



الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية: هجوم جاك لانغ إخفاء للتواطؤ مع الاستعمار والأبارتهويد الإسرائيلي

في نقده للاستعمار الفرنسي -والأوروبي- للجزائر ولمناطق شاسعة في أفريقيا والكاربي وحول العالم، وصف فرانس فانون أحد أوجه الاستعمار بكونه "نفيًا منهجيًا للشخص [الأصلائي المستعمر] وتصميمًا غاصبًا على إنكار كل صفات الإنسانية في الشخص الآخر". إن نعت رئيس معهد العالم العربي بباريس، "جاك لانغ"، أكثر من 250 شخصية ثقافية وفنية عربية بـ"الأغنام"، بسبب توقيعهم على عريضة تدين محاولات المعهد تطبيع نظام الاستعمار-الاستيطاني والأبارتهويد الإسرائيلي في المنطقة العربية والثقافة العربية، يُذكر بوصف فانون للاستعمار.

تستنكر الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل (PACBI) هذا التصريح، الذي هو بمثابة تكريس لأيدولوجيا التفوق الأبيض واجترار لزمان الاستعمار الفرنسي المباشر حول العالم.

بنفس الأهمية، ترى الحملة في هذا الهجوم العنصري للانغ محاولة يائسة لحرف الأنظار عن الحقائق الدامغة التي أوردتها عريضة المثقفين العرب حول ترويج رئيس المعهد لاتفاقيات "ترامب" للتطبيع بين أنظمة عربية استبدادية ونظام إسرائيل الاستعماري، ومحاولة المعهد إقحام وفرض إسرائيل ومؤسساتها المتواطئة في مساحة ثقافية يفترض أنها تحتفل بالثقافة العربية بمكوناتها المتعددة، بما فيها اليهودية-العربية.

وكما نصّت العريضة، التي وقّعت عليها شخصيات عربية مرموقة بمن فيها شخصيات يهودية-عربية، فإن المعهد "يخون رسالته الفكرية من خلال تبنيّه لهذا التوجّه التطبيعي، الذي يُعدّ من أسوأ أشكال التوظيف السياسي القسري وغير الأخلاقي للفن كأداة لشرعنة الاستعمار والاضطهاد".

بدلاً من الهروب من مواجهة هذه الحقائق بهجوم عنصري على كاشفيها ومنتقديها، كان من الأجدر برئيس معهد العالم العربي التخلّي عن توجّهه التطبيعي وإعادة الاعتبار لدور المعهد الهام في نشر الثقافة العربية. والأهم من ذلك، يجب على السيد لانغ أن يدرك أن هذه العريضة الراضة للتطبيع تستلهم قول أنجيلا ديفيس: "لم أعد أقبل الأشياء التي لا أستطيع تغييرها. فأنا أقوم بتغيير الأشياء التي لا يمكنني قبولها".



الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية: هجوم جاك لانغ إخفاء للتواطؤ مع
الاستعمار والأبارتهايد الإسرائيلي

الكاتب: رمان الثقافية